فقال وهل بلغكم الخبر قالوا وما ذلك قال
حرمت الخمر اي حرمها الله تعالى على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم قالوا اهرق بهمزة مفتوحة
فهاء ساكنة ثم راء مكسورة امر من اهراق والجمع بين
الهاء والهمزة مع ان الهاء بدل من الهمزة جائز كما في
الصحاح وغيره وصرح به سيبويه وفي نسخة
هرق بفتح الهاء وكسر الراء من غير همز وفي اخرى
ارق بهمزة مفتوحة ثم راء مكسورة من غير هاء اي
صب هذه القلال يا انس بكسر القاف اي الجرار
التي لا يحمل احدها الا القوي من الرجال قال
اي انس فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر
الرجل فيه قبول خبر الواحد قوله عز وجل
لا تسألوا الرسول عن اشياء ان تبد لكم اي
تظهر لكم تسؤكم ومعنى حيث ينزل القرآن
ما دام النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة
فانه قد يؤمر بسبب سؤالكم بتكاليف تسؤكم
وتتعرضوا لذلك للعقاب بالتقصير في ادائها
عن انس رضي الله عنه انه قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط وعند مسلم قد بلغه عن اصحابه
شيء فخطب بسبب ذلك فقال لو تعلمون
ما اعلم من عظمة الله تعالى وشدة عقابه
لاهل الجرائم واهوال القيامة لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حال كونهم

حنين

١٠٥

حنين بفتح الحاء المهملة وكسر النون اي صوت مرتفع
بالبكاء من الصدر وهو دون الانتحاب وفي
نسخة خنين بالخاء المعجمة وهو صوت مرتفع
من الانف بالبكاء مع غنة فقال رجل هو عبد الله
ابن حذافة او قيس بن حذافة او خارجة بن
حذافة وكان يطعن في نسبه من ابي قال عليه
السلام ابوك فلان اي حذافة فنزلت هذه الاية
لا تسألوا عن اشياء الاية وعند ابن جرير عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سألوه حتى
احفوه بالمسألة فصعد المنبر فقال لا تسألوني
اليوم عن شيء الا بينته لكم فاشفق الصحابة
ان يكون بين يدي امر قد حضر قال فجعلت لا
التفت يمينا ولا شمالا الا وجدت كلا لافا رأسه
في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان يلاحى فيدعى لغير
ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة
ثم قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا عائذا بالله من شر الفتن الحديث.
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كانت
قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
استهزاء فيقول الرجل له عليه السلام من ابي
ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل
الله عز وجل فيهم هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
حتى فرغ من الاية كلها وقيل نزلت في شأن
الحج فعن علي رضي الله عنه لما نزلت ولله على

Copyright © King Saud University